اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 31-05-2009 | رقم العـدد: 15618 | رقم الصفحة: 43 | مسلسـل: 330 | رقم القصاصة: 1

الحكومة ومستثمرون يمولون مشروع مصفاة بـ ١٥ مليار ريال

أمير جازان لـ «عكاظ»: مزعبلات المقاولين أخرت المشاريع

حوار: عبد الله العريفج

كشف صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبد العزيز أمير منطقة جازان عن قدرة مصفاة جازان على ضخ ١٧٠ ألف برميل من النفط يوميا، وطرحها في مناقصة عامة في ديسمبر المقبل، ووجود إغراءات حكومية وتسهيلات مالية للمستثمرين تصل قيمتها إلى أربعة مليارات دولار.

وقال في حوار مع «عكاظ»، إن الدولة اعتمدت لمشاريع المنطقة ١١ مليار ريال خلال السنوات الثلاث الأخيرة، لكنه شكا من تقاعس بعض المقاولين على تنفيذ تلك المشروعات بسبب حصولهم على مشروعات تفوق طاقتهم، إلى جانب مشكلة الأيدي العاملة.

ولفت الأمير محمد إلى أن المدينة الاقتصادية وفرت فرصة الابتعاث ستليها فرص ابتعاث أخرى لتهيئة أبناء المنطقة للعمل فيها، مؤكدا أن المنطقة مقبلة على طفرة اقتصادية وتنموية كبيرة.

وأكد أن ما يشغله في هذه المرحلة بناء العشوائيات والارتقاء بمستوى الخدمات الصحية، مشيرا إلى أن الأوبئة والأمراض كحمى الوادي المتصدع ليست قصرا على المنطقة، بل إن معظم دول العالم تعاني من تلك المشكلات والظواهر غير الصحية كإنفلونزا الخنازير. وفيما يلي نص الحوار :

الأمير محمد بن ناصر

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 31-05-2009 | رقم العـدد: 15618 | رقم الصفحة: 43 | مسلسـل: 330 | رقم القصاصة: 2

إجمالي ما اعتمدته الدولة لمنطقة جازان خلال السنوات الثلاث الماضية بلغ ١١ مليار ريال لمشاريع تنموية وبنى تحتية، غير أن هناك بطئا في تنفيذها فما الذي يعيق التنمية؟

- ليس هناك من معيق ماعدا بعض الخرعبلات نتيجة تقاعس بعض المقاولين، مثل أن المقاول يأخذ أكبر من قدرته الاستيعابية، وهذه كلها مجتمعة أدت إلى بطء تنفيذ المشاريع، ولكن العجلة مستمرة والزائر للمنطقة يشعر أن هناك تقدما يحدث ونحن ننتهج التنمية الشاملة في تنفيذ مشاريعنا، نحن الآن نحاول استقطاب الكفاءات العلمية والعملية للمساعدة في نهضة المنطقة، وكما هو ملاحظ بدأت الهجرة المعاكسة للمنطقة والمستقبل مطمئن ومبشر، واعتقد أن اعتماد الدولة لـ ١١ مليارا خلال الثلاث سنوات الأخيرة لا بد أن يواكبه انجاز لمشاريع، وأي مشروع كان يتطلب من الوقت ما لا يقل عن ثلاث سنوات إلى أن يكتمل خاصة ما يتعلق بمشاريع البنى التحتية وهي تحتاج إلى وقت.

لا ذنب لأحد

ما أبرز مشاريع البنى التحتية في المنطقة؟

- شبكات الصرف الصحي ومشاريع المياه والطرق والكهرباء ستوفر أرضية خصبة للمستثمرين إلى جانب ما ستحققه من خدمات للمواطن في جازان.

هل تعتقد أن بيئة المنطقة يمكن أن تكون لها مساهمة فاعلة في جذب الاستثمار المحلي أو الأجنبي؟

-لاشك أنه وبعد زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وما أعلنه عندما قال« جازان فاتها الركب وهذا صحيح ولكن ستعوض خلال السنوات المقبلة وهذا ليس ذنبا لأحد». من ضمن ما تفضل به الملك أمره بانشاء مدينة اقتصادية لوجود مميزات اقتصادية واستثمارية وجعلها استثمارا خاصا، وهذه تسير على قدم وساق، وقد وقعت عقود بحوالي ١١٥ مليار ريال، بالإضافة إلى مشروع مصفاة البترول التي انتهت دراسات الجدوى الخاص بها، وتم الإعلان عنها في مناقصة عامة وهناك حوافز عديدة من الدولة للقطاع الخاص.

مثل ماذا هذه الحوافز؟

- تسهيلات مالية وإغراءات تصل إلى أربعة مليارات دولار للمصفاة، وكما تعلم أي مشروع ضخم بهذا الشكل يحتاج إلى الدعم والمساندة وإذا ما نظرنا فسنجد فقط أن المنطقة الجنوبية يمكن أن تضخ حوالي ١٧٠ ألف برميل يوميا، وهذا بحد ذاته كاف لانشاء مصفاة بالإضافة إلى القرن الأفريقي وجنوب شرق أسيا واليمن والمناطق المستهلكة للنفط.

مصفاة جازان

إذاً هل يمكن القول إن مشروع انشاء مصفاة جازان بوابة دخولها معترك التنمية الاقتصادية؟

- انظر إلى مدينتي ينبع والجبيل وما حدث بهما وكيف تشكلت النهضة التي يعيشانها، ونحن أمام نفس التجربة، بل إنه يمكننا أن نكون من أكبر المصافي في المملكة بالإضافة إلى ما تشكله المدينة الاقتصادية، ونتوقع أن تكون في جازان طفرة يستفيد منها الجميع سواء على مستوى اقتصاد الدولة أو المنطقة.

متى سنرى مشروع مصفاة جازان على أرض الواقع، وهل تعتقدون أن المسألة ستطول؟

- مشروع المصفاة سيطرح في مناقصة في شهر ديسمبر المقبل والاجتماعات متواصلة والزيارات متتابعة من قبل المسؤولين في وزارة البترول والثروة المعدنية، وأي مشروع يبنى على دراسة كاملة وشاملة سيكون قليل المخاطرة.

توقيع عقود بـ ١١٥ مليارا في المدينة الاقتصادية

طرح مصفاة البترول للمنافسة في ديسمبر

ابتعاث ١٠٠٠ طالب للخارج في المرحلة الأولى

إنفلونزا الخنازير

هناك من يقول إن مرض حمى الوادي المتصدع الذي اجتاح جازان قبل سنوات أذن بـ«التفاتة» الحكومة لها، بمعنى أنه لو لم يكن هناك تفش للمرض لبقيت جازان على حالها؟

- حمى الوادي المتصدع أو غيرها من الأوبئة والأمراض لا تزال تعاني منها دول عديدة وهناك أمراض فتاكة ومستوطنة في معظم دول العالم، ولعل آخرها إنفلونزا الخنازير مثلا، هذه الأمراض تحتاج إلى عناية شخصية وبرامج توعوية، إلى مكافحة مستمرة أو تثار حتى في جسد الإنسان. والمرء إن لم يهتم بتنظيم حياته، ونظافته في أكله وشربه والابتعاد عن مكامن الخطر كالتهريب والتستر على المتخلفين لأن الأمراض المستوطنة في جازان كلها تأتينا من الخارج.

العشوائية تشغلني

ماذا تريد كحاكم إداري لمواطن جازان؟

- أريد له الخير كله، ابن جازان مكافح وصبور وقادر على تحمل الظروف والمشاق وهو متميز في إنتاجه وعمله، وأنا أحب أن يستمر بهذه الروح العالية الطيبة للمساهمة في بناء الوطن، وفتحنا له آفاقا واسعة من فرص العمل في كافة المجالات ومن ضمنها المدينة الاقتصادية التي ستبتعث حوالي ألف طالب وستتبعها دفعات أخرى.

وما الذي يشغل هاجسك كأمير لجازان في هذه المرحلة؟

- يشغلني وقف العشوائية التي تتم في المنطقة وجدية ودعم الوزارات بالكوادر الإدارية والفنية لفروعها في المنطقة، تشغلني كذلك الخدمات الصحية، وإذا ما كانت هناك إدارة فنية وإدارية. اعتقد إننا سنتعاون جميعا لما فيه خدمة المنطقة.

هل أدى مجلس المنطقة دوره في خدمة التنمية في مختلف مجالاتها؟

- مجلس المنطقة بضم مختلف الكفاءات الفنية والاجتماعية والتنموية وهو بالتالي قادر على القيام بأكثر من ما هو موكل إليه. وهو يشكل مع المجلس البلدي والمجلس المحلي ووجود ممثلي وزارات الدولة، قدرة عالية في تنفيذ كل ما تتطلبه التنمية في جازان.

صحيفة جازان

متى سنرى صحيفة جازان كإصدار إعلامي يومي؟

- قريبا إن شاء الله، نحن بصدد دراسة الجدوى وتوفير التمويل وهي الأهم في تقديري.

كم تحتاجون لتبدأ الصحيفة قوية وقادرة على منافسة مثيلاتها؟

- نحتاج لمبالغ كبيرة، إن نظام المطبوعات يحدد عدداً معيناً لأعضاء الجمعية العمومية لأية صحيفة، ونحن نحاول أن نسدد ونقارب إلى أن يتكون هناك رأسمال قادر على إصدار الصحيفة، خصوصاً وأن المنطقة تعج بالأدباء والمفكرين والشعراء، وشخصياً أتوقع النجاح لها لكنها قد تكون محدودة بالنسبة للتمويل.

ألا تعتقدون أن وجود مطبوعة لكل منطقة من شأنه أن يكرس مفهوم أقلمة الصحافة؟

- إحدى مشاكل جازان عدم التركيز الإعلامي عليها، في الوقت الذي نرغب فيه ونلح على وجوب تسويق جازان وهناك سواد أعظم من المواطنين لا يعرف شيئا عن منطقتنا، وكلما كان هناك صوت إعلامي سيظهر الحقيقة للمواطنين في مناطق المملكة، وما تعيشه المنطقة من نهضة كبرى بدأت عجلتها في السير.

وهل تعتقدون أن مجهود صحيفة واحدة كاف لتسويق المنطقة؟

- من ضمن ما اشتملت عليه الخطة العشرية مخاطبة وزارة الثقافة والإعلام لتكثيف الحملات الإعلامية للمساعدة في تسويق المنطقة، لاسيما أنها مقبلة على مشاريع عملاقة.